

رحلة على أمواج الزمن

□ مازلتُ أبحرُ في شطآنِ أيامي

□ يرمي بي الموجُ من عامٍ إلى عامٍ

□ يرمي بي الموجُ لا يدري إلى جهةٍ

□ يمضي لأكنافها، المرميُّ والرامي

□ يا ساعةَ الحائطِ استرخي على كتفي

□ وعن حساباتِ أعمارِ الوري نامي

□ أما سئمتِ على الأوقاتِ ساهرةً

□ دهراً، تَجْرُ بينَ أرقاماً بأرقامٍ؟

□ إذا لمحتُكِ فزّنتُ مهجتي فزّعاً

□ كأنّني - فجأةً - أُدعى لإعدامي

□—

□ ووجئتُ محبوبتي تبكي على جدّثِ

□ من الغرامِ سقيناهُ بأوهامِ

□ كتبتُ في حبرٍ لها مليونَ قافيةٍ

□ وعدتُ في لحظةٍ كسَّرتُ أقلامي

□ ما بينَ لحظةٍ إقدامٍ أعانقُها

□ وأنتهي معَها عن ألفِ إحجامٍ

□ سقيتُها نبعَ إحساسي وعاطفتي

□ وعدتُ من نبعِها في لهفةٍ الطامي

□ عامٌ تخلَّفتُ عن ركبِ الحياةِ كما

□ تخلَّفتُ العيْدُ عن أرواحِ أيتامٍ

□ مُحملاً بمملفاتٍ تُؤرِّشُ فُني

□ في الذكرياتِ، لأدواري بأفلامي

□ للراحلينَ وقد مرَّتْ قوافلُهم°

□ وجهاً فوجهاً، على شاشاتِ إعلامٍ

□ حنيتُ ظهري على الأحبابِ إذ سقطوا

□ كأنَّ ناصيتي شُدتْ بأقدامي

□ورحتُ أذرعُ عرضَ البحرِ منطلقاً

□لغيرِ شيءٍ، أُلبي موجَهَ الطَّامِي

□طوقُ النجاةِ دعاءُ باتٍ يحرسُني

□في ثغرِ أمّمي على تعدادِ آلامي

□في كلِّ رمشةٍ أنثى، حينَ تبصرُها

□عيني، بَصَمَتْ على موتي بإبهامي

□والحبُّ للأرضِ، كلُّ الأرضِ ألهمني

□أنني تجلّسيتُ في حبّتي وإلهامي

□عامٌ يهلُّ، وقد هيَّأتُ لي طلباً

□إليه أنشدُهُ، رفقا بأحلامي

□يا عامٌ دعُ روضةَ الأطفالِ مزهرةً

□بخطوهم لا تعثُ فيها بألغامِ

□ودعُ عصافيرَ أشعاري على شجري

□حتّى أربّي مواويلي وأنغامِي

□دعِ الشجيراتِ لا تقصفُ لها وطناً

□إنَّ الشُّجيراتِ، من أهلي وأرحامي

□لا الأرضُ تطمعُ في محصولِ قنبلةِ

□من الضَّحايا، ولا تهفو لإجرامِ

□وزَّعَ دفاتركَ الخضراءَ زاهيةً

□على الصباحاتِ من وردٍ وأنسامِ